

الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

The feeling of psychological loneliness and social support for fourth year students is average

د. نسيم ملاك أستاذ محاضر ، المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي سكيكدة- الجزائر-
nassimamellak@gmail.com¹

تاريخ النشر: 2023-06-05

تاريخ المراجعة: 2022-09-20

تاريخ استلام المقال: 2022-09-18

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالمساندة الاجتماعية ، والتعرف على الفروق في الوحدة النفسية و المساندة الاجتماعية من حيث الجنس لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ببعض متوسطات ولاية تيزي وزو. وبلغت عينة الدراسة 120 تلميذا و تلميذة من التعليم المتوسط للعام الدراسي 2019 / 2020. وكشفت الدراسة عن:-وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط في الوحدة النفسية.-وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط في المساندة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: الوحدة النفسية، المساندة الاجتماعية ، تلاميذ السنة الرابعة متوسط .

Abstract :

The current study aims to reveal the feeling of psychological loneliness and its relationship to social support, and to identify the differences in psychological unity and social support in terms of sex among fourth year students, average of some averages of the state of Tizi Ouzou. The sample of the study reached 120 male and female students from the intermediate education in the academic year 2019/2020. The study revealed that: - There is a statistically significant correlation between psychological and social support among the fourth year students on an average. - The presence of statistically significant differences between the average of male grades and the average of female grades at Fourth year pupils are average in the psychological unit. - There are statistically significant differences between the average scores of males and the average scores for females in the fourth year pupils average in social support.

Key words: psychological unity, social support, fourth year students, average.

مقدمة:

يعد الإحساس بالوحدة النفسية مشكلة عامة ومؤلمة وفيها تكون شبكة العلاقات بين الفرد والأشخاص الآخرين صغيرة وقل إشبعا بالقياس لما يجب ان تكون عليه فالوحدة النفسية تعتبر نقطة البداية للكثير من المشكلات التي يمكن ان يعاني منها الفرد ، تأتي في مقدمتها الشعور بعدم السعادة وفقدان الثقة بالنفس والشعور بالعجز فلأحداث الضاغطة تؤثر سلبا على الصحة النفسية والجسدية التي تعبر عنها دلالات ومؤشرات نفسية تأتي على شكل إحباط وقلق واكتئاب وعصبية زائدة ومؤشرات سلوكية مثل التغيب المستمر عن المدرسة نتيجة الانعزال الاجتماعي والانفعالي، وتشكل الوحدة النفسية مشكلة جوهرية لما يترتب عنها من تأثيرات سلبية على شخصية المراهقين وتوافقهم النفسي والاجتماعي وحتى المشاكل الصحية والعقلية الخطيرة لذلك يلجأ الفرد إلى المساندة الاجتماعية التي تعتبر أحد المصادر الهامة للأمن الذي يحتاجه الإنسان من عالمه الذي يعيش فيه، عندما يشعر أن هناك ما يهدده، ويشعر أن طاقته قد استنفدت ولم يعد بوسعه أن يقف ضد هذا الخطر المهدد له، وأنه في حاجة ماسة إلى معاونة ومساعدة، وشد أزr وعون من الخارج، وخاصة عندما يريد أن يأتي هذا العون من أقرب الناس إليه.

1. الإشكالية :

ويواجه المراهق العديد من الضغوط مثل الضغوط المدرسية المتعلقة بالواجبات المدرسية والمتطلبات أو ضغوط الأسرة أو الضغوط الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية وفي جميع الضغوط يكون الفرد مطالب بانجاز الكثير من المهمات التي تفوق قدراته أو إمكاناته أو كلاهما معا وقد يتعرض المراهقون لضغوط أخرى لهذا يرى علماء النفس أن حساسية المراهق الانفعالية ترجع لعدم قدرته على التوافق مع البيئة التي يعيش فيها إذ يفسر كل مساعدة من قبل والديه على أنها تدخل في أموره وفي هذا إساءة لمعاملته والتقليل من شأنه وبالتالي اعتراضه على سلوك والديه وأخذة مأخذ العناد والسلبية (مصطفى غالب، 1991، ص32) مما يعرضه للعديد من المشكلات مثل العزلة والوحدة النفسية التي تعتبر مشكلة نفسية يعاني منها الفرد. لذلك يرى قشقوش 1979 أن الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسي لدرجة يشعر معها الفرد بافتقار

التقبل والحب من جانب الآخرين أو يترتب على ذلك عدم قدرته على تكوين علاقات مثمرة ومشبعة مع الآخرين وهذا الشعور تتباين أنواعه وأعراضه من النفور النفسي والبعد عن الآخرين والانطواء وعدم مقدرة الفرد في المشاركة في الأحداث الاجتماعية (براهيم القشقوش، 1979، ص19) فهي إحدى المشكلات الهامة في حياة الفرد، نظرا لأن هذه المشكلة تعتبر بمثابة نقطة البداية لكثير من المشكلات التي يتعرض لها الفرد، ويتصدر هذه المشكلات الشعور الذاتي بعدم السعادة والتشاؤم فضلا عن الإحساس بالعجز نتيجة الانعزال الاجتماعي والانفعالي ومن هذا المنطلق يتبين أن الشعور بالوحدة النفسية شعور نفسي أليم قد يكون مسؤولا عن شتى اشكال المعاناة (النيال مایسة، 1993، ص102).

وكما أن الشعور بالوحدة النفسية هو شعور مؤلم نتاج تجربة ذاتية مؤلمة من شدة الحساسية وشعور الفرد بأنه غير مرغوب فيه ومنفصل عن الآخرين، وأن هذا الشعور ناتج عن الغياب المدرك للعلاقات الاجتماعية المشبعة، وهو شعور مصحوب بأعراض الضغط النفسي (Rokach, Ami, 1988, 373).

لذا يجب تزويد الفرد بالمساندة الاجتماعية من خلال شبكة علاقاته الاجتماعية التي تضم كل الأشخاص الذين لهم اتصال اجتماعي منتظم بشكل أو بآخر مع الفرد وتضم هذه الشبكة في الغالب الأسرة والأصدقاء وزملاء العمل وليست كل شبكات العلاقات مساندة لأنها أحيانا تعتمد على دعم وصحة متلقي المساندة (LEPORE, 1994, p247). فتوفير المساندة الاجتماعية للطلبة قد يوفر لهم نوعاً من القدرة على المواجهة للضغوط الناتجة عن الأحداث الحياتية المختلفة فيوفر لهم الحماية والوقاية والطريقة التعامل مع هذه الضغوط (المؤمني فواز أيوب، 2009، ص342).

فالفرد الذي يتمتع بالمساندة الاجتماعية من الآخرين يصبح شخصاً واثقا من نفسه وقادراً على تقديم المساندة الاجتماعية للآخرين، وأقل عرضة للاضطرابات النفسية وأكثر قدرة على المواجهة (الريبيعي طالب عبد سالم، 1997، ص131).

لذا يرى كابلان في نظريته عن أنظمة المساندة ودورها في الصحة النفسية للمجتمع فان المساندة الاجتماعية تتضمن نمطا مستديما من العلاقات المتصلة أو المتقطعة التي تلعب دورا هاما في المحافظة على وحدة النفس والجسم عبر حياته حيث أوضح من وجهة نظره أن الشبكة

الاجتماعية للفرد تزوده بالإمدادات الاجتماعية النفسية وخاصة في ظل الأحداث الضاغطة وذلك للمحافظة على صحته العقلية والنفسية (CAPLAN,1981,p471) لهذا فالمساندة الاجتماعية من الآخرين الموثوق بهم له أهمية كبيرة في مواجهة أحداث الحياة وقد بينت نتائج الدراسات ان المراهقين يعانون من مشكلات كثيرة ومتنوعة وتحتل المشكلات الدراسية المرتبة الأولى بيننا، ومن أبرز هذه المشكلات علاقة الطالب مع زميله ومدرسيه، والخوف من الرسوب ومن الامتحانات، وكثرة الواجبات المدرسية وعدم توفر الوقت الكافي للمذاكرة، وشدة النظام المدرسي وغيرها من المشكلات (عبد الكريم جعو، 2014، ص179).

وبناء على ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

-هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ؟.

- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط في الوحدة النفسية؟.

-هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط في المساندة الاجتماعية؟.

2.الفرضيات:

- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى الطلبة في المرحلة الثانوية.

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط في الوحدة النفسية.

-توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط في المساندة الاجتماعية.

3.أهداف الدراسة :

-الكشف عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى الطلبة في المرحلة الثانوية.

-التعرف إلى دور المساندة الاجتماعية كأحد العوامل الواقية من الأثر النفسي الناتج عن تعرض الفرد للوحدة النفسية.

-التعرف على الأشكال المختلفة للوحدة النفسية التي يعاني منها الطلبة في المرحلة الثانوية.

4. أهمية الدراسة:

-أهمية المساندة الاجتماعية من حيث أن يكون لدى الفرد علاقات اجتماعية مشبعة يتبادلونها مع غيرهم ويدركون أن هذه العلاقات يوثق بها وأفضل لصحتهم النفسية عن غيرهم ممن يفتقدونها وان لها اثر مخفف لنتائج الوحدة النفسية.

-دور الشعور بالوحدة النفسية ومدى تأثيرها على الطلبة في المرحلة الثانوية.

-ينتشر الشعور بالوحدة النفسية في فئات عمرية مختلفة وهي أكثر شيوعا عند المراهقين ومن ثم تهتم الدراسة الحالية بطلبة المرحلة الثانوية الذين يعتبرون في مرحلة المراهقة.

-التعرف إلى دور المساندة الاجتماعية كأحد العوامل الواقية من الأثر النفسي الناتج عن تعرض الفرد للوحدة النفسية.

5. تحديد مفاهيم الدراسة :

الوحدة النفسية:

يعرف اركسون (Erikson) الوحدة النفسية بأنها الإحساس بالفشل في الوصول بنجاح إلى تكوين علاقات من صداقة حميمة مع الآخرين ، يحاول خلالها الإنسان الاندماج معهم ويؤدي ذلك إلى الانغماس في الذات ،والركود وضعف انطلاق انخفاض الإبداع والشعور بالألم ومن وجهة نظر رايس يشاهد أن مشاعر الوحدة قد تكون مشاعر ناجمة عن سوء الفهم التواصلي للفرد بذاته للآخرين خاصة عندما يكون الفرد متمركز حول ذاته إذ يصعب على طرفي العلاقة التي يكون احدها متمركزا حول ذاته من فهم شخصية للآخرين (علي عبد الرحيم صالح، 2007، ص01).

يستعرض ويس (WEISS) بان الوحدة النفسية هي ظاهرة معقدة وسببها النتائج العاطفية السلبية كما تنتج من الم الانفصال وغياب أشكال المودة (حامد عبد السلام زهران، 1994، ص27).

التعريف الإجرائي: الوحدة النفسية هي شعور نفسي مؤلم ناتج عن وجود خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية للطالب ويقاس في هذه الدراسة بالدرجة على مقياس الشعور بالوحدة المستخدم في الدراسة

المساندة الاجتماعية:

هو الدعم المادي والعاطفي والمعرفي الذي يستمدّه الفرد في جماعة الأسرة أو زميل العمل، أو الأصدقاء في المواقف الصعبة التي يواجهها في حياته، وتساعدّه على خفض الآثار النفسية السلبية الناشئة من تلك المواقف، وتساهم في الحفاظ على صحته النفسية والعقلية (علي عبد السلام، 2005، ص13).

تعرف المساندة الاجتماعية بأنها "الدعم الانفعالي والمادي والأدائي الذي يتلقاه الفرد من الآخرين المحيطين به، ومدى قدرة الفرد على تقبل وإدراك هذا الدعم (الدامر نورا، 2014، ص13).
التعريف الإجرائي: المساندة الاجتماعية هي الدعم الانفعالي والمادي والأدائي الذي يتلقاه الفرد من قبل الآخرين المحيطين به ومدى قدرة الفرد على تقبل وإدراك هذا الدعم ويقاس في هذه الدراسة بالدرجة على مقياس المساندة الاجتماعية المستخدم في الدراسة.
تلاميذ التعليم المتوسط:

إن مصطلح التلميذ يعني مزاوّل للتعليم الابتدائي أو المتوسط أو الثانوي، والتلميذ ركن هام في العملية التربوية فهو مبدؤها وهدفها، وكما أن العملية التربوية تخضع لنظم التعليم وإعداد المعلمين، ووضع المناهج والكتب بما يلاءم مواهب التلاميذ ومستوياتهم وطرائقهم في التفكير والنشاط (عبد الرحمان محمد الهاشحي، 1985، ص77).

التعريف الإجرائي: هو مجموعة من الأفراد الذين يدرسون في التعليم المتوسط ويتم تطبيق عليهم أدوات الدراسة.

الجانب التطبيقي :

يتضمن هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية التي تحتوي على الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة، الدراسة الأساسية التي تضم مجتمع وعينة الدراسة ومكان إجرائها، أدوات الدراسة، وأساليب المعالجة الإحصائية.

أولاً-الدراسة الاستطلاعية:

تهدف دراستنا الاستطلاعية إلى التحقق من صلاحية الأدوات التي يمكن استخدامها في الدراسة الأساسية من حيث مدى وضوح عباراتها وسلامة تعليماتها ومعرفة الزمن المناسب لإجرائها ودراسة الخصائص السيكومترية لكل أداة من الأدوات المستخدمة وكذا معرفة أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية والأساسية.

1. عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 60 تلميذ وتلميذة من متوسطي لولاية تيزي وزو، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من متوسطي إخوان شمام وبلايين بدائرة عزازقة وقد وقع الاختيار على التلاميذ عشوائيا من أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية.

جدول رقم (01): توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية

المجموع الكلي	الأساتذة		الدائرة	البيانات	
	%	العدد		المؤسسات التعليمية	
25	41.66	25	عزازقة	متوسطة بلايين	01
35	58.34	35	عزازقة	متوسطة إخوان شمام	02
60	100	60	المجموع		

يتبين من جدول رقم (01) أن عدد التلاميذ في متوسطة بلايين يتراوح ما بين 25 تلميذ بنسبة 41.66 % من دائرة عزازقة و 35 تلميذ بنسبة 58.34 % لمتوسطة إخوان شمام من دائرة عزازقة.

2. مكان وزمان إجراء الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية في متوسطي إخوان شمام وبلايين بدائرة عزازقة التابعتين لمديرية التربية لولاية تيزي وزو خلال شهر نوفمبر 2019، وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

- التعرف على صعوبات تطبيق المقاييس المستخدمة.

- التحقق من الخصائص السيكمترية للمقاييس.

3. منهج الدراسة:

لقد تم استخدام المنهج الوصفي الذي يقوم بتحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة وإعطاء تقرير وصفي عنها وأن طبيعة موضوعنا تجعلنا نهدف إلى وصف هذه الظاهرة واكتشاف الواقع التربوي.

ثانيا: الدراسة الأساسية :

تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم متوسط الذكور والإناث من ثلاث 03 مؤسسات تعليمية تابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزو.

1. المجتمع الأصل:

بلغ العدد الإجمالي لأفراد المجتمع الأصل 345 تلميذ وتلميذة للتعليم المتوسط الذكور والإناث للمؤسسات التعليمية الثلاثة 03 التابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزو.

جدول رقم (02): توزيع أفراد المجتمع الأصل على المؤسسات التعليمية المختارة.

المجموع الكلي		الأساتذة				البيانات	
		إناث		ذكور			
%	العدد	%	العدد	%	العدد	المؤسسة التعليمية	
35.36	122	35.96	73	34.51	49	عزازقة	1 متوسطة إخوان شمام
30.43	105	29.06	59	32.39	46	عزازقة	2 متوسطة بلامين
34.21	118	34.98	71	33.10	47	عزازقة	3 متوسطة أحمد زيدات
100	345	100	203	100	142	المجموع	

يتبين من جدول رقم (02) أن عدد ونسب التلاميذ الذين يدرسون من الذكور الموزعين على المؤسسات التعليمية الثلاثة يتراوح بين 49 تلميذ بـ 34.51 % لمتوسطة إخوان شمام بدائرة عزازقة و46 تلميذ بـ 32.39 % لمتوسطة بلامين بدائرة عزازقة، و47 تلميذ بـ 33.10 % لمتوسطة أحمد زيدات بدائرة عزازقة. بينما التلميذات اللواتي يدرسن من الإناث يتراوح عددهن بين 73 تلميذة بـ 35.96 % لمتوسطة إخوان شمام بدائرة عزازقة، و59 تلميذة بـ 29.06 % لمتوسطة بلامين بدائرة عزازقة، و71 تلميذة بـ 34.98 % لمتوسطة أحمد زيدات بدائرة عزازقة، كما يتبين أن مجموع الذكور الأساتذة بلغ 142 تلميذ، بينما بلغ مجموع الأستاذات الإناث 203 تلميذة ، وبلغ المجموع الكلي لأفراد المجتمع الأصل 345 من التلاميذ الذكور والإناث.

جدول (03): توزيع أفراد المجتمع الأصل على المؤسسات التعليمية وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	البيانات	العدد	%
ذكور		142	41.15
إناث		203	58.85
المجموع		345	100

يتضح من جدول رقم (03) أن عدد الإناث الذي بلغ 203 بنسبة 58.85% هو أعلى من عدد الذكور الذي بلغ 142 بنسبة 41.15% من المؤسسات التعليمية الثلاثة التابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزو.

2. عينة الدراسة الأساسية:

1.2. حجم العينة: بلغ حجم عينة الدراسة الأساسية (120) فرداً بواقع (50) من الذكور و (70) من الإناث من تلاميذ السنة الرابعة متوسط، الذين تم اختيارهم من ثلاثة (03) مؤسسات تعليمية المتواجدة بالمقاطعة الجغرافية التابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزو.

2.2. كيفية اختيار العينة:

لاختيار عينة تتكوّن من (120) فرداً من تلاميذ السنة الرابعة متوسط من المؤسسات التعليمية التابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزو اعتمدتُ على العينة العشوائية البسيطة، حيث تم اختيار (03) مؤسسات تعليمية من التعليم المتوسط العام بطريقة عشوائية من بين (115) مؤسسة تعليمية متواجدة بمديرية التربية لولاية جيجل، وبعده قمْتُ باختيار (120) تلميذاً وتلميذةً بالطريقة العشوائية البسيطة من المؤسسات التعليمية الثلاثة.

3.2. خصائص العينة:

❖ الجنس: يوضح الجدول التالي توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية وفقاً لمتغير الجنس.

جدول رقم (04): توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية وفقاً لمتغير الجنس

الجنس \ البيانات	العدد	%
ذكور	50	41.66
إناث	70	58.34
المجموع	120	100

يتضح من جدول رقم (03) أن عدد الإناث الذي بلغ 70 بنسبة 62.50% هو أعلى من عدد الذكور الذي بلغ 50 بنسبة 37.50% من المؤسسات التعليمية الثلاثة التابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزو.

❖ السن: يوضح الجدول التالي توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية وفقاً لمتغير السن.

جدول رقم (05) : يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية وفقاً لمتغير السن

السن \ البيانات	العدد	%
14 سنة	83	69.16
15 سنة	37	30.84
المجموع	120	100

يتبين من جدول رقم (05) أن نسب أفراد عينة الدراسة الموزعين على مستوى المؤسسات التعليمية وفقاً لمتغير السن تتوزع على النحو التالي: 69.16% لسن 14 سنة، 30.84% لسن 15 سنة. وهذه النتيجة تدل على أن أفراد عينة الدراسة يتمركزون في فئة سن 14 سنة وهو السن القانوني في مثل هذا المستوى التعليمي.

4.2. مكان إجراء الدراسة الأساسية:

تم إجراء الدراسة الفعلية في ثلاثة (03) مؤسسات تعليمية تابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزو والتي جاءت على النحو التالي: -متوسطة إخوان شمام بدائرة عزازقة.-متوسطة بلامين بدائرة عزازقة.-متوسطة أحمد زيدات بدائرة عزازقة. وقد تم إجراء الدراسة الأساسية من شهر جانفي 2019

3. أدوات الدراسة:

لقياس متغيرات الدراسة المتمثلة في علاقة الوحدة النفسية بالمساندة الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تم الاعتماد على الأدوات التالية:

1.3. مقياس الوحدة النفسية :

اعد في الأصل هذا المقياس راسيل (Russell,1996) كأدات سيكومترية سهلة التطبيق في الأبحاث التجريبية لقياس الشعور بالوحدة النفسية وهذا المقياس هو النسخة الثالثة المنقحة لمقياس كاليفورنيا -لوس أنجلوس للشعور بالوحدة النفسية. ولقد قام الدسوقي (1998) بترجمة المقياس وتطبيقه على عينة قوامها 3222 فرد من الجنسين من مستويات عمرية مختلفة و تقنين المقياس من خلال حساب معاملات صدقه وثباته وكذلك حساب معايير حيث يتكون المقياس في صورته النهائية من 20 بند ثم صياغتها على هيئة أسئلة (محمد مجدي الدسوقي، 1998، ص75).

2.3. مقياس المساندة الاجتماعية:

اعد في الأصل هذا المقياس عبد المقصود وأسماء السري سنة (2001) كأدات سيكومترية سهلة التطبيق في الأبحاث التجريبية لقياس المساندة الاجتماعية.

4. الخصائص السيكومترية للمقاييس:

أولاً: مقياس الوحدة النفسية:

-صدق المقياس:

تم قياس صدق مقياس الوحدة النفسية من خلال حساب الصدق الظاهري وصدق الاتساق

الداخلي لعبارات الاستبيان والصدق الذاتي والتي كانت على النحو التالي:

-الصدق الظاهري:

للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس والتأكد من أنه يخدم أهداف الدراسة، تم عرضه على مجموعة من المحكمين حيث طُلب منهم دراسة الأداة وإبداء رأيهم فيها من حيث مدى صلاحية العبارة ومدى انتمائها للبعد. وقد تم استخدام معادلة كوبر لحساب نسبة الاتفاق بين آراء المحكمين والذي بلغ عددهم (08) حول عبارات للمقياس وجاءت نسبة الاتفاق على النحو التالي: -نسبة الاتفاق على عبارات ذات أرقام: 1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-

20-19 .

هي: $8 \div (0 + 8) \times 100 = 100\%$.

-نسبة الاتفاق على عبارة ذات رقم: 18 هي: $8 \div (2 + 8) \times 100 = 80\%$.

يتبين مما سبق أن نسبة الاتفاق حول عبارات هذا البعد تراوحت ما بين 80% و 100%.

-ثبات المقياس:

لتحقق من ثبات مقياس الوحدة النفسية تم استخدام طريقتين:

أ-معامل ثبات ألفا-كرونباخ كمؤشر على ثبات التجانس الداخلي للاستبيان.

ب-التجزئة النصفية كمؤشر على ثبات الاستقرار على عينة استطلاعية قوامها (60) تلميذ وتلميذة من السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

جدول رقم (09) قيم معاملات ثبات المحسوبة بطريقتي ألفا - كرونباخ

والتجزئة النصفية مقياس الوحدة النفسية لعينة الدراسة الاستطلاعية (ن=60)

الثبات بطريقة التجزئة النصفية					الثبات بطريقة	عدد عبارات الاستبيان		
					ألفا كرونباخ	للعدد الكلي	للجزء الاول	للجزء الثاني
ألفا للجزء الثاني	ألفا للجزء الاول	جوتمان	سيرمان براون	ارتباط الجزأين	0.92	20	10	10
0.84	0.86	0.77	0.79	0.87				

يتبين من جدول رقم (09) أن قيمة معامل الثبات لأفراد عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة

ألفا-كرو نباخ بلغت 0.92، وبطريقة التجزئة النصفية بلغت قيمة ثبات الجزء الاول 0.86،

وقيمة ثبات الجزء الثاني 0.84 وللجزأين معاً 0.87 وبلغت قيمة ثبات سيرمان-براون 0.79

وبطريقة جوتمان 0.77. وهذه القيم تدل على أن مقياس الوحدة النفسية يتمتع بدرجة ثبات عالية مما يسمح استخدامه في الدراسة الحالية.

ثانياً: مقياس المساندة الاجتماعية .

- صدق المقياس:

تم قياس صدق مقياس المساندة الاجتماعية من خلال حساب الصدق الظاهري وصدق الاتساق الداخلي لعبارات للمقياس والصدق الذاتي والتي كانت على النحو التالي:

-الصدق الظاهري:

للتحقق من الصدق الظاهري للاستبيان والتأكد من أنه يخدم أهداف الدراسة، تم عرضه على مجموعة من المحكمين حيث طُلب منهم دراسة الأداة وإبداء رأيهم فيها من حيث مدى صلاحية العبارة ومدى انتمائها للبعد. وقد تم استخدام معادلة كوبر لحساب نسبة الاتفاق بين آراء المحكمين والذي بلغ عددهم (08) حول عبارات المقياس وجاءت نسبة الاتفاق على النحو التالي:

-نسبة الاتفاق على عبارات ذات أرقام: 1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-22.

هي: $8 \div (0 + 8) \times 100 = 100\%$.

-نسبة الاتفاق على عبارات ذات أرقام: 7، 13 هي: $8 \div (1 + 8) \times 100 = 88.88\%$.

-نسبة الاتفاق على عبارة ذات رقم: 16 هي: $8 \div (2 + 8) \times 100 = 80\%$.

يتبين مما سبق أن نسبة الاتفاق حول عبارات هذا البعد تراوحت ما بين 80% و 100%.

-ثبات المقياس :

للتحقق من ثبات مقياس المساندة الاجتماعية تم استخدام طريقتين:

أ-معامل ثبات ألفا-كرونباخ كمؤشر على ثبات التجانس الداخلي للاستبيان.

ب-التجزئة النصفية كمؤشر على ثبات الاستقرار على عينة استطلاعية قوامها (60) تلميذ وتلميذة من السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

جدول رقم (10) قيم معاملات ثبات المحسوبة بطريقتي ألفا - كرونباخ والتجزئة النصفية

لمقياس المساندة الاجتماعية لعينة الدراسة الاستطلاعية (ن=60)

الثبات بطريقة التجزئة النصفية					الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	عدد عبارات الاستبيان		
ألفا للجزء الثاني	ألفا للجزء الأول	جوتمان	سبيرمان براون	ارتباط الجزأين	0.90	للجزء الثاني	للجزء الأول	العدد الكلي
0.76	0.79	0.80	0.84	0.85		11	11	22

يتبين من جدول رقم (10) أن قيمة معامل الثبات لأفراد عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة ألفا-كرو نباخ بلغت 0.90، وبطريقة التجزئة النصفية بلغت قيمة ثبات الجزء الأول 0.79، وقيمة ثبات الجزء الثاني 0.76 وللجزأين معاً 0.85 وبلغت قيمة ثبات سبيرمان-براون 0.84 وبطريقة جوتمان 0.80. وهذه القيم تدل على أن مقياس المساندة الاجتماعية يتمتع بدرجة ثبات عالية مما يسمح استخدامه في الدراسة الحالية.

5. أساليب المعالجة الإحصائية:

لاختبار فرضيات الدراسة تم استخدام أسلوب الإحصاء الوصفي لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وأسلوب الإحصاء الاستدلالي لحساب معامل ارتباط بيرسون (ر) للكشف عن الارتباط بين كل من الإدمان الأنترنت واضطرابات النوم والوحدة النفسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في نفس المتغيرات السابقة.

6. عرض نتائج فرضيات الدراسة:

أثناء عرض الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة الحالية تم الإشارة إلى معامل الارتباط المستخدم للقيام بالمعالجة الإحصائية واختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في نفس المتغيرات السابقة.

1.6. عرض نتيجة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه "توجد علاقة موجبة ودالة إحصائية بين درجات الوحدة النفسية ودرجات والمساندة الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط".

جدول رقم (11) قيمة الارتباط (ر) بين درجات درجات الوحدة النفسية ودرجات

والمساندة الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

البيانات المتغيرات	قيمة (ر)	الدالة الإحصائية المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمد
الوحدة النفسية	-0.157	0.000	0.01
المساندة الاجتماعية			

** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من جدول رقم (11) أن العلاقة بين درجات الوحدة النفسية ودرجات والمساندة الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بلغت قيمتها 0.157 وأن قيمة مستوى دلالتها المحسوبة التي هي 0.000 تصغر عن الحد المطلوب الذي هو 0.01، معناه أن العلاقة بين درجات الوحدة النفسية ودرجات والمساندة الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط دالة إحصائياً.

2.6. عرض نتيجة الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الخامسة على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث من تلاميذ السنة الرابعة متوسط في الوحدة النفسية، حيث تميل الإناث إلى الحصول على درجات مرتفعة عن الذكور".

جدول رقم (12) : يوضح قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية في الوحدة النفسية بين الذكور والإناث من أفراد عينة الدراسة

البيانات الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	ف	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدالة الإحصائية المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمد
ذكور	83.98	14.463	120	4.360	22.138	65	0.000	0.05
إناث	207.76	35.285						

* دالة عند مستوى 0.05

يتبين من جدول رقم (12) أن الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث من تلاميذ السنة الرابعة متوسط في الوحدة النفسية بلغت قيمتها 22.138، وأن الفروق بين الذكور والإناث دالة إحصائياً عند 0.05..

3.6. عرض نتيجة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الخامسة على أنه " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث من تلاميذ السنة الرابعة متوسط في المساندة الاجتماعية ، حيث تميل الإناث إلى الحصول على درجات مرتفعة عن الذكور".

جدول رقم (13) : يوضح قيمة(ت) ودالاتها الإحصائية في المساندة الاجتماعية بين الذكور والإناث من أفراد عينة الدراسة

البيانات الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	ف	قيمة(ت)	درجات الحرية	الدالة الإحصائية المحسوبة	مستوى الدالة المعتمد
ذكور	73.87	17.353	120	3.371	21.145	65	0.000	0.05
إناث	213.78	38.291						

* دالة عند مستوى 0.05

يتبين من جدول رقم (13) أن الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث من تلاميذ السنة الرابعة متوسط في المساندة الاجتماعية بلغت قيمتها 21.145، وأن الفروق بين الذكور والإناث دالة إحصائية عند 0.05

7. مناقشة وتفسير نتائج فرضيات الدراسة:

1.7 مناقشة الفرضية الأولى:

أظهرت نتائج الفرضية وجود علاقة موجبة ودالة إحصائية بين درجات الوحدة النفسية ودرجات والمساندة الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط وهذا يعني انه كلما زادت المساندة الاجتماعية كلما قل الشعور بالوحدة النفسية أي كلما قلت المساندة الاجتماعية كلما زاد الشعور بالوحدة النفسية ونتيجة الفرض الأول تتفق مع الواقع حيث أن الشعور بالوحدة النفسية يقل عند اللذين يشعرون بمحبة الآخرين لهم وتقبلهم وإتاحة الفرص لهم في المناقشة والحوار وبث روح الثقة بأنفسهم دون نقد ويتضح أن المساندة المقدمة من قبل الأسرة وجماعة الرفاق تلعب دورا جوهريا في تحديد مستوى الصحة النفسية للمراهقين سواء بالسلب أو الإيجاب فعند توظيف المساندة كجزء من الخطة العلاجية في حالة المراهقين اللذين يشعرون بالوحدة النفسية فان التأثير الايجابي على سلوكيات وأعراض المراهقين يكون واضحا، وبشكل ملحوظ وبناء على ما سبق تعد المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد من الآخرين سواء الأسرة

أو خارجها عاملاً هاماً في صحته النفسية، وهذا ما يحدث عند الآباء على التلاطف مع الأبناء في القول والفعل ومعاملتهم باللين والمحبة (محمد جمال الدين محفوظ، دس، ص118).

وهذه النتيجة تؤكد ما ذكره (هوجات، 1982) من أن التأثير المमित لنقص الحنان والقرب من الوالدين المهملين من الممكن أن يسبب الشعور بالوحدة النفسية (زكية مرزوق الصراف، 1985، ص55). لذلك فالمساندة التي يتلقاها الفرد من الآخرين سواء في الأسرة أو خارجها تعد عاملاً هاماً في صحته النفسية من ثم يمكن التنبؤ بأنه في ظل غياب المساندة أو انخفاضها يمكن أن تنشط الآثار السلبية للأحداث والمواقف السيئة التي يتعرض لها الفرد مما يؤدي إلى اختلال الصحة النفسية لديه كما أن العمل مع المشاكل النفسية والسلوكية للمراهقين (إسماعيل احمد السيد محمد، 1995، ص87).

2.7. مناقشة الفرضية الثانية:

أظهرت نتائج الفرضية وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث من تلاميذ السنة الرابعة متوسط في الوحدة النفسية، حيث تميل الإناث إلى الحصول على درجات مرتفعة عن الذكور لذا يعود شعور الإناث بالوحدة النفسية أكثر من الذكور إلى اساليب المعاملة التي يتلقاها الإناث تختلف تماماً عن اساليب المعاملة التي يتلقاها الذكور، فإن الإناث يواجهن مشكلات في إبراز انفسهن واستقلاليتهم وعدم ترك لهن الفرصة في ابداء رأيهن عكس الذكور لديهم الاستقلالية والحرية وحرية التعبير، فنجد الإناث يملن إلى الانسحاب وعدم اقامة علاقات مع الآخرين والعزلة والشعور بالوحدة النفسية.

وفي ظل الظروف التي يمر بها العالم من خلال الحجر الصحي وما خلقته من تبعات سلبية من اضعاف شبكة العلاقات والتواصل مع افراد المجتمع، والضغط الكبير الذي يعيشونه خاصة تلاميذ السنوات النهائية وخلق الخوف والرعب فيهم خاصة الإناث فهن ضعيفات يتأثرن بنسبة أكثر من الذكور وبالتالي تخلق لهن العديد من المشكلات والاضطرابات النفسية كالقلق والميل إلى العزلة والشعور بالوحدة النفسية.

وبالتالي فإن نتائج دراستنا تتوافق مع دراسة فاطمة بنت عمي بن سعيد اليحيائي (2013) على وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية تعزى لصالح الذكور (فاطمة

بنت عمي بن سعيد اليحيائي، 2013)، ومع نتائج دراسة سامية ابريغم (2014) على وجود فروق بين طلاب وطالبات الجامعة في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لصالح الذكور (سامية ابريغم، 2014).

3.7. مناقشة الفرضية الثالثة:

أظهرت نتائج الفرضية وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث من تلاميذ السنة الرابعة متوسط في المساندة الاجتماعية، حيث تميل الإناث إلى الحصول على درجات مرتفعة عن الذكور لهذا نجد طبيعة الإناث يؤهلنهن لكي يكن أكثر طلبا للحماية والمساعدة مقارنة بالذكور لدى فهي أكثر عرضة للوحدة النفسية سرعان ما تفقد المساندة الاجتماعية فإن المساندة الاجتماعية تعطي الإناث شعور بالقيمة حيث ترى أن الإناث تضع أهمية كبيرة على علاقتها مع الآخرين كما أنها تعتمد في تقديرها لذاتها على مدى نجاح أو فشل علاقتها مع الآخرين، في حين نجد أن المجتمع يرى الإناث أضعف من الذكور في جميع الجوانب وبالتالي فهي اشد حاجة للمساندة من الذكر الذي يمكنه تدبير أموره دون اللجوء للآخرين ويمثل رضا الإناث عن المساندة الاجتماعية أكثر من الذكور وهذا ما يتوافق مع دراسة مخيمر 1997 التي قام فيها بدراسة الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية كمتغيرات وسيطة في العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض الاكتئاب لدى عينة مكونة من 75 من الذكور و 96 من الإناث بين عمر 19-24 سنة وأظهرت النتائج أن الإناث أكثر سعيا للحصول على المساندة الاجتماعية من الذكور (عماد محمد مخيمر، 1997، ص 137).

الخاتمة :

الشعور بالوحدة النفسية يمثل مشكلة في حياة المراهق تعتبر هذه المشكلة بمثابة نقطة بداية لكثير من المشاكل التي يعانيها الإنسان ويشكو منها، فيصبح الفرد يحس بوجود فجوة تباعد بينه وبين أقرانه في الجماعة التي ينتمي إليها إلى درجة انه يشعر بافتقار التقبل والحب من قبل الآخرين، مما ينجر عن ذلك حرمان الفرد من أهلية الانخراط في علاقات مثمرة ومشبعة ولا يمارس دوره في المحيط الذي ينتمي إليه بشكل عادي لذا يجب مساعدة المراهقين على تجاوز هذه المشكلة وأن يحقق التوازن النفسي والتفاعل الإجتماعي.

قائمة المراجع :

- 1-إسماعيل احمد السيد محمد(1995). مشكلات الطفل السلوكية ،الإسكندرية: دار الفكر الجامعي .
- 2-الدامر، نورا(2014). الصلابة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى المصابات بسرطان الثدي في مدينة الرياض، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأمير نايف، الرياض.
- 3-الربيعي، طالب عبد سالم(1997). الإسناد الاجتماعي وعلاقته بسمة القلق ودوافع الإنجاز لدى موظفي دوائر الدولة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كمية الآداب الجامعة المستنصرية.
- 4-المؤمن، فواز ايوب والزغلول، رافع عقيل(2009). الدعم الاجتماعي المدرك لدى ضحايا واسر تفجيرات فنادق عمان ، المجلة الأردنية، للعلوم الاجتماعية، المجلة 22 ، العدد(03).
- 5-النيال، مايسة(1993). بناء مقاييس الوحدة النفسية لدى مجتمعات عمرية متباينة من أطفال المدارس.
- 6-أماني عبد المقصود وأسماء السرسى(2001).مقياس المساندة الاجتماعية .كراسة التعليمات ،القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- 7-براهيم ،القشقوش(1979).سيكولوجية المراهق، ط3، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- 8-حامد عبد السلام زهران(1994). الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط 5، القاهرة:عالم الكتب.
- 9-زكية مرزوق الصراف(1985). دراسة العلاقة بين خبرة الإحساس بالوحدة النفسية وبعض الظروف الأسرية لدى الطلاب الجامعيين في عدد من البلاد العربية (مصر-العراق- قطر)رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة المنوفية.
- 10-سامية ابريغم(2014). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بإدمان الأنترنت لدى طلبة جامعة أم البواقي في الجزائر، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) المجلد 28 (10).
- 11-عبد الرحمان محمد الهاشي (1985). أصول علم النفس العام،الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 12-عبد الكريم جعو، بتول حميد عودة السعدي(2014). الإسناد الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ،مجلة البحوث التربوية والنفسية ،قسم العلوم التربوية و النفسية ،كلية التربية ،الجامعة المستنصرية،العدد43.

- 13-علي، عبد الرحيم صالح(2007). الشعور بالوحدة (سيكولوجية الانسحاب الاجتماعي).
14-علي، علي عبد السلام (2005). المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها العلمية، ط1، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
15-عماد محمد مخيمر (1997). الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية كمتغيرات وسيطية في العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي، المجلة المصرية للدراسات النفسية . الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، المجلد السابع ، العدد 17 (ص 103-138).
16-فاطمة بنت عبي بن سعيد اليحيائي(201). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الطلبة المكفوفين في سلطنة عمان، رسالة ماجستير في التربية تخصص الإرشاد النفسي، قسم التربية والدراسات النفسية الإنسانية ،كلية العلوم والآداب ،جامعة نزوى.
17-محمد جمال الدين محفوظ(دس). التربية الإسلامية للطفل والمراهقين ،القاهرة: دارالاعتصام.
18-محمد مجدي الدسوقي(1998). مقياس الشعور بالوحدة النفسية ،القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
19-مصطفى، غالب(1991). سيكولوجية الطفولة والمراهقة في سبيل موسوعة نفسية ،بيروت: دار ومكتبة الهلال.
20-CAPLAN(1981). mastery of stress ,psychological aspects ,American.
21-LEPORE(1994). social support encycloperdia of human behavior.
22-Rokach, Ami(1988). Antecedents Of Loneliness : A factorial Analysis, The Journal Of psychology, No. 4, vol. 123: (p369- p384) .